

الكفايات الإرشادية لدى المعلم من وجهة نظر المتعلمين وعلاقتها ببعض المتغيرات  
**Counselling competencies of the teacher from the vision of the  
 learners and their relationship to some variables**

إبراهيم رايب<sup>1</sup>

<sup>1</sup> مخبر المؤسسات الجزائرية عبر التاريخ ودورها في التنمية الوطنية، جامعة الجيلاي بونعامة خميس مليانة (الجزائر)،

braib@univ-dbkm.dz

تاريخ الإرسال: 14-02-2023 تاريخ القبول: 10-04-2023 تاريخ النشر: 16-06-2023

**ملخص:**

هدفت الدراسة إلى التعرف على درجة امتلاك معلمي المرحلة الثانوية بمدينة العطف ولاية عين الدفلى للكفايات الإرشادية من وجهة نظر المتعلمين، ولتحقيق هذا الهدف اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وذلك بتطبيق استبيان الكفايات الإرشادية المصمم لهذا الغرض، حيث تكونت العينة من (313) تلميذ من الجنسين، وأسفرت نتائج الدراسة إلى أن درجة امتلاك معلمي المرحلة الثانوية من وجهة نظر المتعلمين كانت متوسطة، كما أشارت الدراسة على وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha=0.01$ ) في درجة امتلاك المعلمين للكفايات الإرشادية تعزى لمتغير الجنس لصالح الإناث، وأوصت الدراسة بضرورة تدريب المعلمين بمهارات الإرشاد النفسي.

**الكلمات المفتاحية:** الكفايات الإرشادية، المعلم، التلميذ، التعليم الثانوي.

**Abstract:**

The study aimed to identify the counselling competencies of secondary school teachers, in the city of El-Ataf, Ain El-Defla state, from the learners' vision. So, the results showed that the level of counseling competencies was medium. In addition, the study indicated that there were statistically significant differences significance ( $\alpha = 0.01$ ) in the level of teachers' possession of counselling competencies due to the gender variable in favor of females. The study recommended the need to train teachers for counselling competencies.

**Keywords:** Counselling competencies, teachers, student, secondary school.

المؤلف المرسل: إبراهيم رايب ، الإيميل: [braib@univ-dbkm.dz](mailto:braib@univ-dbkm.dz)

**1. مقدمة**

## الكفايات الإرشادية لدى المعلم من وجهة نظر المعلمين وعلاقتها ببعض المتغيرات

يشير الاهتمام بمهنة التعليم في أي مجتمع من المجتمعات إلى مدى مسؤولية ذلك المجتمع اتجاه مستقبل أجياله، ومدى حرصه على توفير الخدمات التربوية لأبنائه، فأى إصلاح مستهدف للأمة أو تعديل لمسارها بغية تقدمها إنما ينطلق من البصمات التي يتركها المعلم على سلوكيات طلابه، وأخلاقهم وشعورهم وعقولهم.

لهذا نجد أن المعلم يحتل مركزا رئيسيا في أي نظام تعليمي بوصفه أحد العناصر الفاعلة والمؤثرة في تحقيق أهداف ذلك النظام وحجر الزاوية في أي مشروع يسعى للإصلاح أو التطوير ومهما بلغت كفاءة العناصر الأخرى في العملية التعليمية فإنها تبقى محدودة التأثير إذا لم يوجد المعلم الكفاء الذي تم إعداده جيدا، فضلا عن تمتعه بقدرات خلاقية تمكنه من التكيف مع المستجدات التربوية وتنمية ذاته وتحديث معلوماته باستمرار، فالمعلم هو المفتاح الذي يضمن للتعليم بلوغ أهدافه ومقاصده. (المالكي، 2014)

وهذا ما جعل الدول المتقدمة منها والنامية على حد سواء تهتم بمسألة إعداد المعلم وتكوينه قبل الخدمة وأثناء الخدمة، وتقويم أداءه التدريسي وفقا للمعايير ومحكات علمية دقيقة، فالجودة في التعليم تتوقف على جودة الأداء عند المعلم ومدى إتقانه لكفايات ومهارات التدريس اللازمة (الصفار، 2015)، ونظرا للأهمية التي يحتلها المعلم في العملية التعليمية والتعلمية، والدور الذي يقوم به في تربية الأجيال والسعي بهم نحو النجاح والتقدم في شتى مجالات الحياة، ومن أجل نجاحه في عمله لابد من الإلمام بمبادئ التعليم وأهدافه. (رحمون، 2020)

إن للمعلم دورا كبيرا يقوم به في المؤسسات التربوية التعليمية من حيث التكوين العلمي والثقافي لتلاميذه، كذلك التشكيل الأخلاقي السلوكي لشخصياتهم، لذا احتلت قضية إعداد المعلم في الوقت الراهن أولوية متقدمة، فالمعلم الذي تم إعداده وتكوينه جيدا في جميع المجالات قادرا أن يغرس في تلاميذه كل المعلومات والمعارف والتي بدورها تؤثر بشكل مباشر على إدراك التلاميذ بالوعي الكامل والمستمر تجاه العملية التعليمية وأهدافها. (زيادة، 2021)

وعلى هذا الأساس، فإن المعلم مطلوب منه القيام بأدوار متعددة كإدارة الصف وعرض المحتوى التعليمي لمادة بصورة جيدة، والبحث عن المعرفة وتشخيص المشكلات النفسية والسلوكية التي تواجه المتعلمين ووضع الحلول المناسبة لها، وللقيام بهذه المهمة وجب امتلاك المعلم لمختلف المهارات الإرشادية

## إبراهيم رايب

كاستخدام أدوات التشخيص السريع من الاختبارات والمقاييس التي تمكنه من التعرف على أنماط الشخصية التي تتسم بالعنف والسلوك العدواني، بالإضافة الى معرفة أنماط التفكير لكل متعلم.

ولذلك فإن حركة إصلاح منهاج التعليم وإعداد المعلم في العديد من الدول ومنها الولايات المتحدة الأمريكية بدأت تهتم بإعداد المعلم من خلال البرامج المبنية على الكفايات كأول حركة شاملة لتطوير برامج إعداد المعلمين، وفي الوقت نفسه لمحاولة تنظيم المعلم وتدريبه من وجهة نظر طبيعة عمله تماما، ومنها حصر الكفايات التعليمية والمهنية التي تلزم المعلم لحين القيام بمسؤولياته ثم يتم بعدها تناول تلك الكفايات بقصد تحليلها إلى مكوناتها الفرعية وفي ضوء ذلك يتم بناء برامج إعداد معلم متمكن من تلك الكفايات. (رحمة، 2006)

كما تعد الكفايات المهنية الإرشادية محورا أساسيا في تحسين نوعية الخدمات الإرشادية المقدمة للمسترشدين، حيث تشير الكفايات الإرشادية إلى ما يمتلكه المرشد من إمكانيات وقدرات ومهارات للقيام بمهامه وأدواره المختلفة (الصمادي وعبد المجيد، 2020)، ولذلك تعتبر الكفايات الإرشادية مطلبا ضروريا لتلبية احتياجات الأفراد والجماعات في هذا العصر، حيث تسعى إلى مساعدتهم على التوافق والتكيف مع أنفسهم والآخرين، وهذا ما يؤكد أهمية الخدمات الإرشادية التي يحتاجها تلاميذ المدارس بشكل عام وتلاميذ المرحلة الثانوية على وجه الخصوص.

إن هذه المتطلبات تحتاج إلى معلم يمتلك كفايات التعلم الحديثة ويمارسها بفعالية وتمكن، كي يكون التطور متوازنا ما بين المناهج من جهة، والمعلم من جهة أخرى، لأن التركيز على تطوير المناهج والبنى التحتية وحده لا يمكن أن يحقق أهداف العملية التعليمية، ما لم يكن ذلك مواكبا بمعلم متمكن من مادته، ولديه الدافع والرغبة الأكيدة لتحقيق أهدافها وإيصالها إلى المتعلم بكل يسر وإتقان. (العليمات، 2010)

كما أن نجاح المعلم في القيام بهذه الأدوار يساهم بشكل كبير في التحسين من بيئة التعلم، حيث لا يمكننا الاهتمام بعملية التعلم دون التطرق لبيئة التعلم، حيث أن مناخ الفصل الدراسي اليوم أصبح مناخا محفزا يحفز الطالب ويدفعه ويشجعه نحو التفكير النقدي والتغيير، وأن التعليم يمكن أن يكون ممتعا وأن تعلم كيفية التعلم والشغف بالتعلم أكثر أهمية من معرفة حقائق مجردة وتحقيق نتائج جيدة في الاختبار. والهدف الأولي هو مرافقة المعلمين في تحويل هويتهم المهنية في الاضطلاع بأدوارهم التي سيقومون بها في مدرسة المستقبل، سيما مهامهم في المساندة والدافعية، التوجيه ومرافقة تعلم التلاميذ.

## الكفايات الإرشادية لدى المعلم من وجهة نظر المعلمين وعلاقتها ببعض المتغيرات

(بوطبال، 2019)، وهنا تجدر بنا الإشارة إلى طبيعة البيئة الصفية والتي يقضى التلميذ معظم وقته فيها، وما توفره من جو تسوده الثقة والطمأنينة النفسية للتلاميذ، حيث يرى "جولمان" أن البيئة الصفية التي لا توفر الأمن الانفعالي للتلميذ تجعله يشعر بالقلق والغضب والإحباط والتوتر في علاقته مع الآخرين، مما ينعكس على تركيزه في المواقف التعليمية فيقل تحصيله، (خلايفية ويأحي، 2019)، وهذا من شأنه أن يؤدي إلى الشعور بالنقص وفقدان الثقة بقدراته، ويؤثر بالتالي في توافقه ومفهومه عن ذاته الأكاديمية.

ولهذا وجب التأكيد على طبيعة العلاقة السائدة بين المعلم والمتعلم داخل الفصل الدراسي والذي يظهر من خلال شعور التلاميذ بالرتابة والجمود في الأنشطة الصفية ما يجعلهم فريسة لمشاعر الملل والضجر، مما يولد لديهم الرغبة في إثارة المشاكل، كالتأخر عن الدوام، كثرة الغياب، تفشي ظاهرة الغش، الخجل، اضطرابات في المزاج، تدني مستوى التحصيل الدراسي.

وهذا ما يشير إليه كل من (بوطبال وبن حميدة، 2016) في دراستهم المعنونة بـ "دراسة وصفية لبعض المشكلات السلوكية في الوسط المدرسي بالثانويات" والتي أكد من خلالها على العلاقة السائدة بين التلميذ وأساتذته التي تؤثر على غيابه وهروبه من المدرسة، فالتلميذ يتأثر كثيرا بسلوكيات وسمات شخصية الأستاذ، فإن كان الأستاذ مثلاً يمارس العنف اللفظي والنفسي، والتحقير والازدراء أمام زملاء يؤدي بالتلميذ إلى التفكير في الغياب والهروب من المدرسة حتى يتجنب الإهانة والحط من مكانته.

ومن هنا المعلم مطالب اليوم أكثر من أي وقت مضى أن يساعد المتعلم في بناء معارفه وتهديب سلوكه نحو الإيجابية بما يخدم نموه وينزع الخلق الجميل في قلبه، أضف إلى كل ما سبق ذكره، أن دور المعلم في ضوء التكنولوجيا الحديثة وما يشهده العالم من التدفق السريع للمعارف والمعلومات أصبح كبيراً، وبذلك لا يقتصر دوره على التعليم الكلاسيكي التقليدي المعروف بل أصبح من الضروري أن يكيف تعليمه بما يخدم حاجات المتعلمين ويعدل من سلوكياتهم ومعارفهم. (معوزن، 2020)

وبمراجعة الأدب التربوي، وجد الباحث بعض الدراسات التي بحثت في الكفايات الإرشادية سواء عند المعلم أو المرشد، فيما يتعلق بالمعلم المرشد، أجرى (المغامسي، 1993) دراسة هدفت إلى الكشف عن العجز والقصور في إعداد المعلم بشكل متكامل ليقوم بكافة مسؤولياته بعد التخرج ومنها توجيه والإرشاد الطلابي، والتعرف على أهمية المعلم المرشد وأثره في توجيه وإرشاد طلابه وتربيتهم وإعدادهم بشكل متكامل، إلى جانب تحديد مسؤوليات ومهام المعلم المرشد.

## إبراهيم رايب

وعلى النقيض من ذلك، هدفت دراسة (السعيد، 2008) إلى التعرف على مدى امتلاك المرشد النفسي للكفايات الإرشادية وأثر كل من متغير النوع والتأهيل العلمي على الكفايات الإرشادية لدى المرشدين النفسيين، طبقت الدراسة على عينة قوامها (60) مرشدا بولاية الخرطوم، حيث أسفرت نتائج هذه الدراسة على امتلاك المرشدين النفسيين على (79) كفاية من أصل (83) كفاية وفق تقديرهم لأنفسهم، كما أن درجة امتلاكهم للكفايات تتميز بالارتفاع.

وفي سياق آخر، أجرت (Falk, 2009) دراسة هدفت إلى معرفة المهارات الإرشادية للمعلم وهذا من خلال تحديد أهم التقنيات والفنيات التي يعتمد عليها المعلم في العمل الإرشادي، طبقت هذه الدراسة على عينة قوامها (61) معلما ومعلمة، حيث أسفرت نتائج هذه الدراسة على أن أهم التدريبات التي حصل عليها معلمي التربية الخاصة هي الإرشاد والوساطة الاجتماعية والعاطفية الشائعة في المدارس، كما أظهرت الدراسة على امتلاك معلمي التربية الخاصة لمهارات الإرشاد كمهارة الاتصال التي تنطوي عليها عملية الاستشارة والاستماع والتوجيه وتقديم الحلول مع إعطاء الملاحظات والتدخل.

كما حاولت دراسة (LAI-YEUNG, 2014) إلى معرفة إدراك المعلمين إلى الحاجة إلى التدريب في تنفيذ مسؤوليات التوجيه والإرشاد بالإضافة إلى تحديد أهم المشاكل التي تعيق العملية الإرشادية ومعرفة نقاط قوة الشخصية التي تسهل توجيههم وعملهم الإرشادي، طبقت الدراسة على عينة قوامها (31) طالبا وطالبة، حيث أسفرت نتائج الدراسة على حاجة أفراد عينة الدراسة إلى التدريب على المهارات المتعلقة بالإرشاد والمهارات الحياتية كمهارة الاتصال ومهارة العمل مع الآخرين.

وسعت دراسة كل من (الطاهر وعبد الرحيم، 2014) إلى معرفة دور معلمات رياض الأطفال في تقديم الإرشاد للطفل، حيث تم تطبيق الدراسة على عينة قدرها (194) معلمة تم اختيارها بالطريقة العشوائية البسيطة، في حين أسفرت نتائج هذه الدراسة على وجود فروق دالة إحصائية بين مهارة حل المشكلات والعمل مع الآخرين والعلاقة بين المعلمة والأسرة.

وقام أيضا بدراسة (الطاهر ونوري ولطيف، 2015) هدفت إلى الكشف عن دور أستاذ التربية البدنية والرياضية في العملية الإرشادية والتربوية والخلقية لدى تلاميذ الطور المتوسط، حيث طبقت الدراسة على عينة قوامها (35) أستاذ و(45) تلميذ على مستوى ولاية المسيلة تم اختيارهم بطريقة عشوائية، في حين أسفرت نتائج هذه الدراسة على أن لأستاذ التربية البدنية والرياضية دورا إيجابيا في العملية الإرشادية الخلقية لدى تلاميذ الطور المتوسط.

## الكفايات الإرشادية لدى المعلم من وجهة نظر المعلمين وعلاقتها ببعض المتغيرات

أما دراسة غازي وعبد المجيد (2020) هدفت هذه الدراسة للكشف عن مستوى الكفايات الإرشادية وقلق الأداء المتوقع لدى طلبة الإرشاد النفسي في جامعة اليرموك في ضوء بعض المتغيرات، طبقت هذه الدراسة على عينة قوامها (160) طالبا وطالبة من مستوى السنة الثالثة والرابعة من قسم الإرشاد النفسي في جامعة اليرموك، في حين أسفرت نتائج هذه الدراسة على أن مستوى الكفايات الإرشادية لدى طلبة الإرشاد النفسي جاءت بدرجة متوسطة، وكما أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائية في مستوى الكفايات الإرشادية تعزى للمعدل التراكمي لصالح ذوي التقدير (جيد جدا فأعلى) والمستوى الدراسي لصالح من هم في مستوى (سنة رابعة)، بينما لا توجد فروق دالة إحصائية تعزى لمتغير الجنس.

وفي سياق آخر، أجرى (الزيود، 2020) دراسة هدفت إلى الكشف عن أثر ومستوى تطبيق الإرشاد والتوجيه من المعلمين على انضباط الطلبة في المدارس، طبقت هذه الدراسة على عينة قوامها (150) من معلمي المدارس الخاصة، أسفرت نتائج هذه الدراسة على أن هناك تأثير للتوجيه والإرشاد على انضباط الطالب في المدارس الخاصة، كما أظهرت الدراسة وجود نقص في عدد جلسات الإرشاد إذ أن المعلمين يميلون إلى استخدام الإرشاد الفردي والإرشاد الجماعي ونهج الإرشاد غير التوجيهي.

أما دراسة (كحيلية ورضوان، 2022) هدفت إلى الكشف عن درجة ممارسة معلم الصف لدوره الإرشادي من وجهة نظر المرشد الاجتماعي، طبقت هذه الدراسة على عينة قوامها (79) مرشد ومرشدة من المرشدين الاجتماعيين في مدارس الحلقة الأولى من التعليم الأساسي في مدينة اللاذقية، أسفرت نتائج هذه الدراسة إلى أن معلم الصف يمارس دوره الإرشادي بدرجة متوسطة، وذلك من وجهة نظر أفراد العينة، كما كشفت النتائج عن مجموعة من المعوقات للقيام بهذا الدور مثل ( ندرة الدورات التدريبية المتخصصة في هذا المجال، وقلة الخبرة والمعرفة الإرشادية.

بعد عرض الدراسات السابقة، لاحظ الباحث التنوع في الأهداف وتباين طبيعة مجتمع الدراسة وطريقة اختيار العينة، كما استفاد الباحث من الدراسات السابقة سواء العربية أم الأجنبية في طريقة الدراسة الحالية وإجراءاتها، و استفاد أيضا في بناء أداة الدراسة، حيث تتفق هذه الدراسة مع هذه الدراسات في الهدف الذي سعت إليه للكشف عن مستوى الكفايات الإرشادية وعلاقتها ببعض المتغيرات

## إبراهيم رايب

كالجنس والخبرة والمؤهل العلمي، إلا أنها اختلفت عنها في تناول عينة جديدة والتي تتمثل في معلمي المرحلة الثانوية وهو ما لم تتناوله الدراسات السابقة، وهذا في حدود اطلاع الباحث.

### 2. مشكلة الدراسة وأسئلتها:

يتفق أهل الاختصاص على أن المنظومة التربوية ككل ترتبط كثيرا بمجموعة من مدخلات ومخرجات العملية التعليمية التعلمية، ويبقى المعلم أحد أبرز الفاعلين فيها لما له من أثر في تحسين جودة مخرجات التعليم، فمهنة المعلم اليوم لم تعد تقتصر فقط على نقل المعارف إلى أذهان المتعلمين، بل أصبح دوره فهم المشكلات النفسية والتربوية التي تواجه التلاميذ في الفصل الدراسي، وهذا ما يدفعه إلى اكتساب الكفايات الإرشادية التي تؤهله للقيام بالعمل الإرشادي، كما يساهم هذا في تغيير الفهم الخاطئ والتصور السائد لدى البعض منهم بأن الإرشاد المدرسي بكل طوره وميادينه من مسؤولية المرشد المدرسي المتفرغ فقط، وأن دور المعلم يقتصر على توصيل المعلومات والمعارف وإكساب المهارات للمتعلمين.

لهذا كان لا بد من البحث حول مدى توافر الكفايات الإرشادية لدى المعلم في المرحلة الثانوية والتي تسمح له بفهم طبيعة نمو التلميذ والمساهمة في حل المشكلات النفسية والسلوكية التي تعترض مساره الدراسي، وعليه فإن الدراسة الحالية تسعى للكشف عن مدى امتلاك معلمي المرحلة الثانوية لولاية عين الدفلى لبعض الكفايات الإرشادية، وبالتحديد فإن الدراسة الحالية تحاول الاجابة على السؤال الرئيسي التالي:

ما درجة امتلاك معلمي المرحلة الثانوية بولاية عين الدفلى للكفايات الإرشادية من وجهة نظر المتعلمين؟ والذي يتفرع منه مجموعة من الأسئلة:

1. ما درجة امتلاك معلمي المرحلة الثانوية بولاية عين الدفلى لكفايات الإرشاد النمائي من وجهة نظر المتعلمين؟

2. ما درجة امتلاك معلمي المرحلة الثانوية بولاية عين الدفلى لكفايات الإرشاد الوقائي من وجهة نظر المتعلمين؟

3. ما درجة امتلاك معلمي المرحلة الثانوية بولاية عين الدفلى لكفايات الإرشاد العلاجي من وجهة نظر المتعلمين؟

4. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في توفر الكفايات الإرشادية لدى معلمي المرحلة الثانوية من وجهة نظر المتعلمين تبعا لمتغير الجنس؟

## الكفايات الإرشادية لدى المعلم من وجهة نظر المتعلمين وعلاقتها ببعض المتغيرات

### 3. فرضيات الدراسة

بعد طرح اشكالية الدراسة وتساؤلاتها، تم صياغة الفرضيات كما يلي:

1. درجة امتلاك معلمي المرحلة الثانوية في ولاية عين الدفلى لكفايات الإرشادية متوسطة.
2. درجة امتلاك معلمي المرحلة الثانوية في ولاية عين الدفلى لكفايات الإرشادية متوسطة.
3. درجة امتلاك معلمي المرحلة الثانوية في ولاية عين الدفلى لكفايات الإرشاد الوقائي متوسطة.
4. درجة امتلاك معلمي المرحلة الثانوية في ولاية عين الدفلى لكفايات الإرشادية متوسطة.
5. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في نوفر الكفايات الإرشادية لدى معلمي المرحلة الثانوية من وجهة نظر المتعلمين تبعا لمتغير الجنس.

### 4. أهمية الدراسة

- تعد هذه الدراسة الأولى من نوعها- في حدود اطلاع الباحث والتي تناولت الكفايات الإرشادية لدى معلمي المرحلة الثانوية، وبذلك تصبح مرجعا علميا أساسيا لدراسات لاحقة.
- كما ترجع أهمية الدراسة أيضا إلى مدى تأثير امتلاك المعلمين للكفايات الإرشادية في مساعدة المرشد المدرسي على اكتشاف الحالات التي بحاجة إلى المساعدة والتدخل وهذا ما يسهم في الرفع من جودة مخرجات العملية التعليمية - التعليمية.
- تساهم هذه الدراسة في تزويد الهيئات والمؤسسات القائمة على تكوين المعلمين بضرورة إدراج مهارات التدخل الإرشادي في برامج تكوين المعلمين.

### 5. أهداف الدراسة

- تسعى الدراسة الحالية إلى تحقيق الأهداف التالية:
- التعرف على مستوى الكفايات الإرشادية لدى معلمي المرحلة الثانوية من وجهة نظر المتعلمين.
- التعرف على مستوى كفايات الإرشاد النمائي لدى معلمي المرحلة الثانوية من وجهة نظر المتعلمين.
- التعرف على مستوى الكفايات الإرشاد الوقائي لدى معلمي المرحلة الثانوية من وجهة نظر المتعلمين.
- التعرف على مستوى كفايات الإرشاد العلاجي لدى معلمي المرحلة الثانوية من وجهة نظر المتعلمين.
- معرفة مدى تأثير متغير الجنس، في مستوى الكفايات الإرشادية لدى معلمي المرحلة الثانوية.

### 6. حدود الدراسة



## إبراهيم رايب

تقيدت الدراسة الحالية بالحدود التالية:

**أولاً: الحدود الموضوعية:** تناولت هذه الدراسة الكفايات الإرشادية التي ينبغي توافرها لدى المعلمين من وجهة نظر المتعلمين في المرحلة الثانوية ومدى استخدامها لها.

**ثانياً: الحدود البشرية والمكانية:** تم تطبيق هذه الدراسة على عينة من تلاميذ المرحلة الثانوية في دائرة العطف ولاية عين الدفلى.

**ثالثاً: الحدود الزمانية:** طبق هذا البحث خلال الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي 2021-2022م.

### 7. مفاهيم ومصطلحات الدراسة:

#### - الكفاية

قبل التطرق إلى تعريف الكفاية وجب التمييز بين مصطلح كفاءة، وكفاية، وذلك بسبب الاختلاف بين المراجع، فالكفاءة تعني بلوغ مستوى يتجاوز حد الكفاية.

الكفاية تعني القدرة على إنجاز نشاط أو تمرين له مستوى متوسط، وعلى ذلك يمكن القول بأن الكفاية درجة دون الكفاءة، فالتلميذ المتوسط له كفاية لا كفاءة، بينما التلميذ الممتاز له كفاءة. (مزياي، 2011، ص64)

#### - تعريف الكفاية:

تعريف هوستن وهاوسام (Houston & Hawsam) بأنها امتلاك المعلومات والمهارات والقدرة المطلوبة وأنها مجموعة المعارف والمهارات والاتجاهات التي يمكن اشتقاقها من أدوار الفرد المتعددة. (العايزة وخميسي، 2019، ص95)، وتعرف أيضا بأنها عبارة عن قدرة المعلم على توظيف مجموعة مرتبطة من المعارف وأنماط السلوك والمهارات أثناء أدائه لأدواره التعليمية داخل الفصل نتيجة لمروبه في برنامج تعليمي محدد يرتقي بأدائه إلى مستوى معين من الإتقان يمكن ملاحظته وتقويمه. (أسماء علي، 2020، ص406)

**- المعلم المرشد:** هو مدرس محترف لديه المهارات اللازمة لمساعدة التلاميذ على حل المشكلات التي تواجههم في الحياة. (الزيود، 2020، ص175)

## الكفايات الإرشادية لدى المعلم من وجهة نظر المتعلمين وعلاقتها ببعض المتغيرات

- تعريف الكفايات الإرشادية: هي مجموعة من الفنيات والمهارات العملية التي يقوم بها المرشد النفسي بتطبيقها، بهدف تحقيق الأهداف الإرشادية بالطرق السليمة، وقد تكون هذه الفنيات والمهارات في الإرشاد الفردي والجماعي. (غازي وعبد المجيد، 2020، ص41)، كما تعرف الكفايات الإرشادية بأنها مجموعة المعارف والمهارات والقدرات التي يجب أن يكسبها المرشد أثناء إعدادها، ويستطيع تطبيقها بنجاح أثناء ممارسته لعملية الإرشاد. (أحمد حسن، 2008، ص24)

ويقصد بها الباحث إجرائيا في هذه الدراسة المستوى المطلوب من المعلمين بلوغه في مجموعة المهارات والكفايات الإرشادية المختلفة وفقا للمقياس المعد لهذا الغرض من الدراسة.

### 8. الطريقة والأدوات

استخدم الباحث في الدراسة الحالية المنهج الوصفي التحليلي، وذلك لمناسبته للأغراض الدراسية الحالية.

### مجتمع وعينة الدراسة

يتكون مجتمع الدراسة من جميع تلاميذ السنة الثانية من التعليم الثانوي في مدينة العطف ولاية عين الدفلى من العام الدراسي 2021-2022، البالغ عددهم (3391) تلميذ وتلميذة منهم (1377) ذكور، و(2088) إناث، وتكونت عينة الدراسة (313) تلميذ وتلميذة، منهم (207) إناث و(106) ذكور، تم اختيارهم بالطريقة العشوائية البسيطة، من خلال مؤسسات التعليم الثانوي بمدينة العطف، والجدول (1) يبين توزيع أفراد عينة الدراسة وفقا للمتغيرات الدراسية.

### جدول (01) توزيع أفراد عينة الدراسة تبعا لمتغيرات الدراسة

المتغير	الفئة	العدد	النسبة المئوية
الجنس	ذكور	106	33.86%
	إناث	207	66.13%
	المجموع	313	%100

### أدوات الدراسة:

لتحقيق أهداف الدراسة قام الباحث بتطوير أداة لقياس درجة امتلاك معلمي المرحلة الثانوية للكفايات الإرشادية وفق الإجراءات التالية:

## إبراهيم رايب

1.مراجعة الأدب التربوي والنفسي المتعلق بموضوع الدراسة مثل دراسة الرعود (2007)، نبهان (2015)، البدرانة وصمادي (2020)

تم صياغة عدد من الفقرات بلغ عددها بصورتها الأولية (36) فقرة موزعة على ثلاث مجالات على النحو التالي:

- كفايات الإرشاد النمائي ((12) فقرة.
- كفايات الإرشاد الوقائي (12) فقرة.
- كفايات الإرشاد العلاجي (12) فقرة.
- بحيث تتطلب الاستجابة على هذه الفقرات الاختيار من بين ثلاث بدائل وحسب تدرج ليكرت:  
(دائمًا = 3 درجات، أحيانًا = درجتين، أبداً = درجة واحدة).

### صدق مقياس الكفايات الإرشادية

#### صدق المحكمين

للتأكد من صدق الأداة تم توزيعها على (06) محكمين من المتخصصين في الإرشاد النفسي والتربوي والقياس، وطلب منهم إبداء رأيهم في انتماء الفقرة وانسجامها مع البعد، وسلامة اللغة المستخدمة، وتعديل ما يروونه مناسباً، وبعد ملاحظات المحكمين تم الاحتفاظ بالفقرات التي حصلت على (80%) فأكثر من المحكمين مع إجراء التعديلات المقترحة، حيث أصبحت الأداة مكونة من (35) فقرة بالصيغة النهائية، موزعة على الأبعاد الثلاثة على النحو التالي:

- المجال الأول كفايات الإرشاد النمائي من (1-12).
- المجال الثاني كفايات الإرشاد الوقائي من (1-12).
- المجال الثالث كفايات الإرشاد العلاجي من (1-11).

#### صدق البناء

بغرض استخراج مؤشرات صدق البناء لجميع فقرات مقياس الكفايات الإرشادية، طبق على عينة استطلاعية مكونة من (50) تلميذ وتلميذة من خارج عينة الدراسة، تم حساب معاملات الارتباط بين كل فقرة والمقياس ككل، وقد تراوحت معاملات ارتباط الفقرات مع الأداة ككل ما بين (-0.724- 0.284)، والجدول (2) يبين ذلك.

الكفايات الإرشادية لدى المعلم من وجهة نظر المتعلمين وعلاقتها ببعض المتغيرات

جدول (02) معاملات الارتباط بين الفقرات والدرجة الكلية للمقياس

المتغير	البند	المتغير	البند	المتغير	البند	المتغير	البند
0.664**	Q28	0.612**	Q19	0.556**	Q10	0.709**	Q1
0.695**	Q29	0.558**	Q20	0.468**	Q11	0.505**	Q2
0.694**	Q30	0.539**	Q21	0.616**	Q12	0.64**	Q3
0.666**	Q31	0.612**	Q22	0.54**	Q13	0.422**	Q4
0.641**	Q32	0.583**	Q23	0.606**	Q14	0.524**	Q5
0.522**	Q33	0.512**	Q24	0.284**	Q15	0.651**	Q6
0.625**	Q34	0.602**	Q25	0.363**	Q16	0.76**	Q7
0.497**	Q35	0.664**	Q26	0.622**	Q17	0.524**	Q8
		0.644**	Q27	0.573**	Q18	0.651**	Q9

\*\* دال احصائيا عند 0.01

\* دال احصائيا عند 0.05

ثبات مقياس الكفايات الإرشادية

للأغراض التحقق من ثبات المقياس، تم الاعتماد على طريقة التجزئة النصفية من خلال حساب معامل الارتباط النصف الأول والنصف الثاني لكل بعد من الأبعاد والمقياس ككل، تم تصحيح معامل الارتباط المتحصل عليه عن طريق معادلة جاتمان، كما حسب معامل الثبات بطريقة كرونباخ ألفا (Alpha Cronbach).

جدول (03) معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية

معامل الاتساق لجاتمان	التباين	المتغير
0.904	النصف الأول: 10.817	كفايات الارشاد النمائي
	النصف الثاني: 9.764	
0.729	النصف الأول: 8.981	كفايات الارشاد الوقائي
	النصف الثاني: 10.066	

## إبراهيم رايب

0.834	النصف الأول: 10.629	كفايات الارشاد العلاجي
	النصف الثاني: 9.353	
0.879	النصف الأول: 65.455	مقياس الكفايات الارشادية ككل
	النصف الثاني: 70.083	

نلاحظ من خلال الجدول (03) أن معامل الثبات باستخدام معادلة جاتمان للأبعاد الثلاثة قدرت ب (0.904) للبعد الأول، و(0.729) للبعد الثاني، فيما بلغت قيمة الثبات للبعد (0.834)، اما قيمة معامل الثبات للمقياس ككل بلغت (0.879) وهي قيمة مرتفعة تثبت أن المقياس يتمتع بثبات عالي.

### الثبات بطريقة كرو نباخ ألفا

#### جدول (04) معامل الاتساق الداخلي بطريقة كرو نباخ ألفا

معامل (α) كرو نباخ ألفا	الأبعاد
<b>0.895</b>	كفايات الارشاد النمائي
<b>0.829</b>	كفايات الارشاد الوقائي
<b>0.881</b>	كفايات الارشاد العلاجي
<b>0.941</b>	مقياس الكفايات الارشادية ككل

نلاحظ من خلال الجدول (04) أن قيم معامل الثبات ألفا لكرو نباخ تراوحت بين (0.895) للبعد الأول، و(0.829) للبعد الثاني، و(0.881) للبعد الثالث، فيما بلغت قيمة معامل ألفا لكرو نباخ للمقياس ككل (0.941) وهي قيم مرتفعة تثبت أن المقياس يتمتع بثبات عالي.

### تصحيح مقياس الكفايات الارشادية

تكون مقياس الكفايات الارشادية بصورته النهائية من (35) فقرة بتدرج ثلاثي (تدرج ليكرت) بأخذ الأوزان التالية: دائما (3)، أحيانا (2)، أبدا (1)، وبذلك تتراوح درجة المفحوصين على المقياس ما بين (105-35 درجة)، وصحح المقياس من خلال إعطاء التدرج السابق للأرقام (1, 2, 3) في حالة

## الكفايات الإرشادية لدى المعلم من وجهة نظر المعلمين وعلاقتها ببعض المتغيرات

الفقرات الموجبة وعكس الأوزان في حالة الفقرات السالبة، وتم تصنيف المتوسطات الحسابية لتحديد مستوى الكفايات الإرشادية لأفراد عينة الدراسة وفق المعيار التالي:

1. حساب قيمة المدى

$$3-1=2$$

2. قسمة قيمة المدى على عدد المستويات

$$2/3=0.66$$

وبهذا اعتمد على التدرج الآتي للحكم على درجة تقدير المتوسط الحسابي

- متوسط حسابي (1-1.66) مستوى تقدير منخفض.

- متوسط حسابي (1.67-2.32) مستوى تقدير متوسط.

- متوسط حسابي (2.33-3) مستوى تقدير مرتفع.

### 9. نتائج الدراسة ومناقشتها

النتائج المتعلقة بالسؤال الأول: ما درجة امتلاك معلمي المرحلة الثانوية بولاية عين الدفلى

للكفايات الإرشادية من وجهة نظر المعلمين؟

جدول (5) آراء المتعلمين حول درجة امتلاك المعلمين للكفايات الإرشادية

الرتبة	الرقم	البعد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
1	1	كفايات الإرشاد النمائي	2.08	0.4074	متوسط
2	2	كفايات الإرشاد الوقائي	2.05	0.478	متوسط
3	3	كفايات الإرشاد العلاجي	1.91	0.455	متوسط
		الكفايات الإرشادية ككل	2.03	0.387	متوسط

يبين الجدول (8) أن المتوسطات الحسابية قد تراوحت ما بين (1.91-2.05) حيث جاء بعد

كفايات الإرشاد النمائي أولاً بمتوسط حسابي (2.08)، وبعد كفايات الإرشاد الوقائي ثانياً بمتوسط

حسابي (2.05)، وبعد كفايات الإرشاد العلاجي ثالثاً وأخيراً بمتوسط حسابي (1.91)، وبلغ المتوسط

## إبراهيم رايب

الحسابي لمقياس الكفايات الإرشادية لدى المعلمين في ضوء المعيار الإحصائي المعتمد في هذه الدراسة بدرجة متوسطة.

يفسر الباحث هذه النتيجة إلى أن المعلم في المرحلة الثانوية بإمكانه تقديم بعض الخدمات الإرشادية للتلاميذ وهذا بحكم العلاقة الاجتماعية والتربوية التي تقع بين المعلم والتلميذ، فالمعلم يعطي المعلومات ويمرر التجارب، الخبرات، بصقل المهارات والمواهب، بزرع الأخلاق، القيم والمثل الفاضلة، يهذب النفس ويطور الشخصية، والتلميذ بحكم دوره الوظيفي يستلم المعلومات ويحصل على التجارب وينمي مهاراته وقدراته العلمية ويبني شخصيته.

كما يساهم المعلم بشكل كبير في مساعدة التلاميذ على التوافق مع الوسط المدرسي، وتبصيرهم بخصائص المرحلة العمرية التي يمرون بها (مرحلة المراهقة)، بالإضافة إلى مراعاة الفروق الفردية بين التلاميذ، وهذا من خلال اكتشاف التلاميذ الموهوبين والمتفوقين، والمتأخرين الذين يواجهون صعوبات التعلم، تتفق نتائج هذه الدراسة مع دراسة (لطيف، 2015) والتي أسفرت نتائجها على أن أستاذ التربية البدنية والرياضية دور إيجابي في العملية الإرشادية التربوية والخلقية لدى تلاميذ الطور المتوسط، كما تتفق مع نتائج دراسة (الصيتان، 2011) والتي أسفرت نتائجها على أهمية دور المعلم في العملية الإرشادية، ويرى أن المرشدون دائما ما يلجؤون للمعلم لدوره البارز في نجاح البرامج الإرشادية.

**النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني:** ما درجة امتلاك معلمي المرحلة الثانوية بولاية عين الدفلى

لكفايات الارشاد النمائي من وجهة نظر المتعلمين؟

**جدول (6) أراء عينة من المتعلمين حول بعد كفايات الارشاد النمائي لدى المعلم**

الرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
1	4	يصحح الأساتذة للتلاميذ المفاهيم الخاطئة.	2.63	.00.597	مرتفع
2	8	يعزز الأساتذة السلوكيات السليمة لدى التلاميذ.	2.32	0.707	متوسط
3	3	يساعد الأساتذة التلاميذ على التوافق مع الوسط المدرسي	2.15	0.726	متوسط
4	1	يلتزم الأساتذة بتقديم خدمات ارشادية للمتعلمين تنمي من قدراتهم المعرفية.	2.15	0.602	متوسط

## الكفايات الإرشادية لدى المعلم من وجهة نظر المتعلمين وعلاقتها ببعض المتغيرات

متوسط	0.711	2.07	يشرح الأساتذة للتلاميذ المرحلة النمائية التي هم فيها.	5	5
متوسط	0.754	2.07	يراعي الأساتذة الفروق الفردية بين التلاميذ.	10	6
متوسط	0.683	2.06	يحرص الأساتذة على تقديم خدمات إرشادية تلي حاجيات التلاميذ النمائية.	2	7
متوسط	0.726	2.05	يشجع الأساتذة التلاميذ على تقبل ذواتهم وفق إمكاناتهم.	6	8
متوسط	0.683	1.96	يراعي الأساتذة مختلف جوانب النمو لكل تلميذ.	7	9
متوسط	0.726	1.95	يساعد الأساتذة التلاميذ على كيفية التعامل مع الظروف المحيطة بشكل أفضل.	12	10
متوسط	0.695	1.90	يحرص الأساتذة على تبصير التلاميذ بخصائص النمو للمرحلة العمرية التي مروا بها.	11	11
متوسط	0.715	1.89	يحرص الأساتذة على تطوير المهارات الحياتية للتلاميذ.	9	12
متوسط	0.407	2.08	بعد كفايات الإرشاد النمائي ككل		

يبين الجدول (6) أن المتوسطات الحسابية قد تراوحت ما بين (1.89-2.62)، حيث جاءت الفقرة رقم (4) والتي تنص على " يصحح الأساتذة للتلاميذ المفاهيم الخاطئة" في المرتبة الأولى، بينما جاءت الفقرة رقم (9) ونصها " يحرص الأساتذة على تطوير المهارات الحياتية للتلاميذ" بالمرتبة الأخيرة، وبلغ المتوسط الحسابي لبعدها كفايات الإرشاد النمائي ككل (2.08)، والذي يعني أن مستوى كفايات الإرشاد النمائي لدى المعلمين في ضوء المعيار الإحصائي المعتمد في هذه الدراسة يكون بدرجة متوسطة. ويفسر الباحث هذه النتيجة أن المعلمين يلجؤون إلى تقديم الخدمات الإرشادية للتلاميذ في حالة واجه بعضهم بعض المشاكل، وان لم يكن بالشكل الأمثل ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى افتقار المعلم للمهارات والفنيات الخاصة بالعمل الإرشادي، وهذا ما يؤكد أهمية إعداد المعلم إعدادا خاصا قائما على أساس الكفايات التعليمية والإرشادية، والتي تقوم على إكساب المعلم للحد الأدنى من القدرة والفعالية والأداء المطلوب منه كذلك خصوصية المرحلة النمائية للتلاميذ في المرحلة الثانوية وهذا ما يتطلب من المعلم أن يكون على دراية ومعرفة بالسلوكيات المصاحبة لهذه المرحلة (المراقبة الوسطى) وكيفية التعامل معها.



## إبراهيم رايب

مرحلة المراهقة الوسطى (15-18 سنة) ينتقل فيها التلميذ من مرحلة التعليم الأساسي إلى مرحلة التعليم الثانوي، بحيث يكتسب فيها الشعور بالنضج والاستقلال والميل إلى تكوين عاطفة مع الجنس الآخر، وفي هذه المرحلة يتم النضج المتمثل في النمو الجسمي، العقلي، الاجتماعي، الانفعالي، والفيزيولوجي، والنفسي، لهذا فهي تتطلب من المعلم أن يكون على معرفة ودراية بخصائص هذه المرحلة والسلوكيات المصاحبة لها لمعرفة كيفية التعامل معها.

تتفق نتيجة هذه الدراسة مع نتيجة دراسة (كحيله ورضوان، 2022) والتي كشفت أن معلم الصف يمارس دوره الإرشادي بدرجة متوسطة، في اختلفت هذه النتيجة مع نتيجة دراسة (بن دهنية، 2017) والتي كشفت بأن للمعلم دور سلبي في العملية الإرشادية من وجهة نظر المتعلمين.

**النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث:** ما درجة امتلاك معلمي المرحلة الثانوية بولاية عين الدفلى

لكفايات الإرشاد الوقائي من وجهة نظر المتعلمين؟

### جدول (7) آراء عينة من المتعلمين حول بعد كفايات الارشاد الوقائي لدى المعلم

المرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
1	17	ينبه الأساتذة التلاميذ باحترام القواعد الوقائية المدرسية	2.27	0.727	متوسط
2	22	ينصح الأساتذة التلاميذ بالرفقة الصالحة	2.16	0.793	متوسط
3	20	يشرح الأساتذة للتلاميذ مخاطر الإدمان على مواقع التواصل الاجتماعي	2.15	0.741	متوسط
4	14	يحذر الأساتذة التلاميذ من تفادي المشكلات قبل حدوثها.	2.12	0.755	متوسط
5	19	يحذر الأساتذة التلاميذ من تجنب العنف بمختلف أشكاله.	2.12	0.742	متوسط
6	24	يساعد الأساتذة التلاميذ على التوافق مع ميولهم الدراسية.	2.12	0.791	متوسط
7	13	ينبه الأساتذة التلاميذ إلى أهمية الوقاية كونها خير من العلاج.	2.08	0.791	متوسط
8	23	يمنع الأساتذة التلاميذ من التمر من بعضهم البعض	2.07	0.773	متوسط
9	21	ينبه الأساتذة التلاميذ من أضرار الإدمان على الألعاب الالكترونية.	2.06	0.77	متوسط
10	18	يشرح الأساتذة للتلاميذ أضرار الإدمان على التدخين	1.91	0.792	متوسط
11	15	ينصح الأساتذة التلاميذ بضرورة ممارسة الرياضة كسلوك صحي.	1.85	0.755	متوسط
12	16	ينصح الأساتذة التلاميذ بتبني نمط غذائي صحي	1.70	0.741	متوسط

## الكفايات الإرشادية لدى المعلم من وجهة نظر المتعلمين وعلاقتها ببعض المتغيرات

متوسط	0.407	2.05	بعد كفايات الارشاد الوقائي ككل
-------	-------	------	--------------------------------

يبين الجدول (7) أن المتوسطات الحسابية قد تراوحت ما بين (1.70-2.27)، حيث جاءت الفقرة رقم (17) والتي تنص على " ينبه الأساتذة التلاميذ باحترام القواعد الوقائية المدرسية " في المرتبة الأولى، بينما جاءت الفقرة رقم (16) ونصها " ينصح الأساتذة التلاميذ بتبني نمط غذائي صحي " بالمرتبة الأخيرة، وبلغ المتوسط الحسابي لبعده كفايات الإرشاد الوقائي ككل (2.05)، والذي يعني أن مستوى كفايات الإرشاد الوقائي لدى المعلمين في ضوء المعيار الإحصائي المعتمد في هذه الدراسة يكون بدرجة متوسطة.

ويفسر الباحث هذه النتيجة إلى أن المعلم يساهم بشكل ما في نصح التلاميذ وتوعيتهم بأضرار الإدمان بمختلف أنواعه سواء على التدخين والإنترنت والألعاب الالكترونية بحكم أنها أصبحت من أهم المشكلات التي يتجه إليها المتعلمون في مرحلة المراهقة كما يقوم بعض الأساتذة بتبنيه التلاميذ باحترام القاعد المدرسية لتجنب الوقوع في مشاكل مع الإدارة المدرسية أو زملائهم، كما يشجع المعلم التلاميذ على التعبير على مشاعرهم كالاتجاه السلبي نحو المادة الدراسية التي يدرسها ومناقشة ذلك معهم، بالإضافة إلى قيام المعلم بتبنيه التلاميذ بأهمية الوقاية كونها خير من العلاج ، اتفقت هذه النتيجة مع دراسة (الزويد، 2020) والتي كشفت عن أثر تطبيق المعلمين للتوجيه والإرشاد على انضباط الطالب في المدارس الخاصة.

**النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع:** ما درجة امتلاك معلمي المرحلة الثانوية بولاية عين الدفلى

لكفايات الإرشاد العلاجي من وجهة نظر المتعلمين؟

**جدول (8) آراء عينة من المتعلمين حول بعد كفايات الارشاد العلاجي لدى المعلم**

الرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
1	35	يساعد الأساتذة التلاميذ على تعزيز الاتجاهات الإيجابية نحو الدراسة.	2.23	0.701	متوسط
2	25	يساعد الأساتذة التلاميذ على التوافق مع التخصصات الدراسية	2.02	0.753	متوسط
3	32	يعزز الأساتذة الثقة بالنفس لدى التلاميذ	2.00	0.774	متوسط

## إبراهيم رايب

متوسط	0.760	1.97	يقوم الأساتذة بتعزيز الدافعية لدى التلاميذ نحو التعلم	28	4
متوسط	0.744	1.97	يساعد الأساتذة التلاميذ على كيفية الاستمتاع بالتعلم	34	5
متوسط	0.759	1.89	يدرب الأساتذة التلاميذ على تقنيات للتخلص من قلق الامتحان	29	6
متوسط	0.772	1.88	يساعد الأساتذة التلاميذ على اكتساب طرق للتعبير عن مشاعرهم بشكل أفضل	31	7
متوسط	0.738	1.84	يساعد الأساتذة التلاميذ على كيفية التخلص من الشرود الذهني	26	8
متوسط	0.754	1.81	يساعد الأساتذة التلاميذ على كيفية التخلص من الشعور بالإحباط	27	9
متوسط	0.754	1.73	يوجه الأساتذة التلاميذ الذين يواجهون مشكلات إلى مستشار التوجيه	33	10
متوسط	0.698	1.71	يوجه الأساتذة التلاميذ الذين يواجهون مشكلات إلى مستشار التوجيه	30	11
متوسط	0.455	1.91	بعد كفايات الإرشاد العلاجي ككل		

يبين الجدول (8) أن المتوسطات الحسابية قد تراوحت ما بين (1.71-2.23)، حيث جاءت الفقرة رقم (35) والتي تنص على "يساعد الأساتذة التلاميذ على تعزيز الاتجاهات الإيجابية نحو الدراسة" في المرتبة الأولى، بينما جاءت الفقرة رقم (30) ونصها "يوجه الأساتذة التلاميذ الذين يواجهون مشكلات إلى مستشار التوجيه" بالمرتبة الأخيرة، وبلغ المتوسط الحسابي لعدد كفايات الإرشاد الوقائي ككل (1.91)، والذي يعني أن مستوى كفايات الإرشاد الوقائي لدى المعلمين في ضوء المعيار الإحصائي المعتمد في هذه الدراسة يكون بدرجة متوسطة.

ويفسر الباحث هذه النتيجة أنه بإمكان المعلم علاج الضعف والتأثير السلبي إذا وجد عند التلميذ، كما يستطيع أن يعوض النقص ويصلح الأخطاء التي قد تحدث للتلميذ، ومن المشاكل الشائعة لدى التلاميذ داخل الفصل الدراسي والتي تحدث معهم باستمرار قلق الامتحان، وهنا دور المعلم في تدريب التلاميذ على تقنيات التخلص من قلق الامتحان، كما يمكن للمعلم تعزيز الاتجاهات السلبية نحو الدراسة بالإضافة إلى تعزيز الثقة بالنفس ومساعدة التلميذ الذين يعانون من مشكلات أكثر تعقيدا وهو ما أشارت إليه (بوعيشة، 2018) بالمنهج العلاجي للإرشاد أين يكون التلميذ في حاجة إلى أخصائي نفسي، وهنا بإمكان المعلم توجيه التلميذ الذي يعاني من مشكلة الأخصائي ويصبح عضوا فعالا في الفريق العلاجي، فالأخصائي النفسي لا يمكنه الاستغناء عن خدمات المعلم سواء في جمع البيانات حول العميل

## الكفايات الإرشادية لدى المعلم من وجهة نظر المتعلمين وعلاقتها ببعض المتغيرات

أو في تطبيق العلاج، ومن الخدمات الإرشادية التي بإمكان المعلم تقديمها حسب كل من (كحيلة ورضوان، 2022) مساعدة التلاميذ العاديين من الناحية النمائية والوقائية، ورعاية نموهم النفسي وتطوير مفهوم موجب لها، والقيام بالدور السليم في عملية التنشئة الاجتماعية، ووقايتهم من الوقوع في المشكلات وتعليمهم كيفية حلها بصفة مستقلة

تهيئة مناخ نفسي صحي في الصف، وفي المدرسة بصفة عامة، يساعد التلاميذ على تحقيق أفضل نمو ممكن، وبلوغ المستوى المطلوب من التوافق والتحصيل، كذلك المساعدة في اجراء الاختبارات والمقاييس النفسية والتربوية لتحديد استعدادات التلاميذ وقدراتهم وتنميتها العمل على فهم التلاميذ كل على حدة وجماعة واكتشاف حالات سوء التوافق المبكرة، ومساعدة ما يمكن مساعدته واحالة من لايمكن مساعدته الى غيره من المختصين.

تتفق نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة (العليمات، 2010) والتي أظهرت نتائج دراسته أن ممارسة معلمي المرحلة الأساسية للكفايات المهنية كانت متوسطة.

### النتائج المتعلقة بالسؤال الخامس: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في توفر الكفايات

الإرشادية لدى معلمي المرحلة الثانوية من وجهة نظر المتعلمين تبعاً لمتغير الجنس؟

### جدول (9) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار "ت" للأثر الجند على

درجة امتلاك المعلمين للكفايات الإرشادية من وجهة نظر المتعلمين.

المتغير	الجنس	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	درجة الحرية	الدلالة الاحصائية
كفايات الإرشاد النمائي	ذكور	106	24.46	5.32	1.984	311	دال عند 0.05
	إناث	207	25.61	4.59			
كفايات الإرشاد الوقائي	ذكور	106	23.14	5.61	3.270	311	دال عند 0.01
	إناث	207	25.35	5.66			
كفايات الإرشاد العلاجي	ذكور	106	20.24	5.14	2.08	311	دال عند 0.05
	إناث	207	21.48	4.9			
الكفايات	ذكور	106	67.93	14.12	2.84	311	دال عند

## إبراهيم رايب

0.01		13.03	72.49	207	إناث	الإرشادية ككل
------	--	-------	-------	-----	------	---------------

يتبين من الجدول (9) وجود فروق ذات دلالة إحصائية للأبعاد الكفايات الإرشادية والكفايات الإرشادية ككل، بالنسبة لمتغير كفايات الإرشاد النمائي بلغ المتوسط الحسابي لفئة الذكور (24.46)، أما الإناث بلغ متوسطها الحسابي (25.61) والانحراف المعياري لفئة الذكور قدر بـ (5.32) والإناث (4.59)، في حين بلغت قيمة "ت" المحسوبة (3.27) عند درجة حرية (311) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.05)، وهذا ما يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث فيما يخص درجة امتلاك المعلم لكفايات الإرشاد النمائي من وجهة نظر المتعلمين لصالح الإناث. بالنسبة لمتغير كفايات الإرشاد الوقائي بلغ المتوسط الحسابي لفئة الذكور (23.14)، أما الإناث بلغ متوسطها الحسابي (25.35) والانحراف المعياري لفئة الذكور قدر بـ (5.61) والإناث (5.14)، في حين بلغت قيمة "ت" المحسوبة (2.08) عند درجة حرية (311) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.01)، وهذا ما يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث فيما يخص درجة امتلاك المعلم لكفايات الإرشاد الوقائي من وجهة نظر المتعلمين لصالح الإناث.

بالنسبة لمتغير كفايات الإرشاد العلاجي بلغ المتوسط الحسابي لفئة الذكور (20.24)، أما الإناث بلغ متوسطها الحسابي (21.84) والانحراف المعياري لفئة الذكور قدر بـ (5.14) والإناث (4.9)، في حين بلغت قيمة "ت" المحسوبة (2.84) عند درجة حرية (311) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.01)، وهذا ما يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث فيما يخص درجة امتلاك المعلم للكفايات الإرشاد العلاجي من وجهة نظر المتعلمين لصالح الإناث.

أما بالنسبة لمتغير الكفايات الإرشادية ككل بلغ المتوسط الحسابي لفئة الذكور (67.93)، أما الإناث بلغ متوسطها الحسابي (72.49) والانحراف المعياري لفئة الذكور قدر بـ (14.12) والإناث (13.03)، في حين بلغت قيمة "ت" المحسوبة (2.84) عند درجة حرية (311) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.01)، وهذا ما يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث فيما يخص درجة امتلاك المعلم للكفايات الإرشادية من وجهة نظر المتعلمين لصالح الإناث.

يفسر الباحث هذه النتيجة إلى تفوق الإناث على الذكور في الخصائص والسمات الانفعالية والاجتماعية تساهم في استفادتهن من الخدمات الإرشادية المقدمة من طرف المعلم داخل الصف الدراسي،

## الكفايات الإرشادية لدى المعلم من وجهة نظر المتعلمين وعلاقتها ببعض المتغيرات

بالإضافة إلى الانضباط والاجتهاد في الدراسة تجعل من المعلم يبذل مجهود في مساعدتهم وحل المشكلات التي تواجههم، فحسب (ما كوبي وحاكلين، 1974) إن الإناث يتفوقن على الذكور في القدرة اللغوية مثل معرفة معاني الكلمات، وأن هذا التفوق يظهر في سن مبكرة وفي أعمار صغيرة أكثر من الذكور. (الكندي والبادري، 2019)

كما أن علاقة الأستاذ مع التلميذ الفاشل لها تأثير كبير، فعدم الاكتراث له وتركه يتحمل مسؤولية فشله لوحده وأنه هو الذي لا يريد الاجتهاد، مثل هذه الاحكام عليهم تجعل من مستوى الكفايات الإرشادية لدى المعلمين في نظر الاناث أكبر من الذكور.

### خلاصة

تمثل هدف البحث الحالي في الكشف عن درجة امتلاك معلمي المرحلة الثانوية للكفايات الإرشادية من وجهة نظر المتعلمين، والتعرف على المعوقات التي تحد من قدراته على أداء دوره الإرشادي، والإجراءات التي تيسر له أداء دوره على نحو فعال وذلك من وجهة نظر المتعلمين، بينت النتائج أن درجة امتلاك المعلمين في المرحلة الثانوية من وجهة نظر المتعلمين جاءت بدرجة متوسطة، كما كشفت عن امتلاكهم لكفايات الارشاد النمائي، الوقائي، العلاجي بدرجة متوسطة من وجهة نظر افراد العينة، وبذلك يمكن القول ان تفعيل الدور الإرشادي للمعلم يتطلب توفير مجموعة من العوامل والشروط بما يمكنه من القيام بهذا الدور على نحو أكثر فاعلية، ويفترض من يكون ذلك من خلال إزالة المعوقات والاخذ بالإجراءات المقترحة، ولا سيما اذا أخذنا بعيت الاعتبار أن المعلم عنصر مهم في العملية الإرشادية بحكم احتكاكه الدائم بالمتعلمين، وبناء على ذلك يقترح الباحث مايلي:

- تدريب المعلمين على مهارات حل المشكلات والعمل مع الآخرين.
- تدريب المعلمين على فنيات الارشاد النفسي والاتصال الجيد وبناء علاقات إيجابية مع المتعلمين ويساعدهم على التوافق النفسي والدراسي.
- ضرورة إعادة النظر في برامج تكوين المعلمين، والتركيز على تدريب المعلمين على كيفية التدخلات الإرشادية.
- إجراء المزيد من الأبحاث التي تتقصى مدى ممارسة المعلمين للدور الإرشادي المنوط بيهم والبحث عن الاحتياجات التدريبية لهم في المجال الإرشادي، بما يؤهلهم للاداء دورهم بالشكل الأمثل.

## إبراهيم رايب

### قائمة المراجع:

1. الوناس مزياني. (2011). بين الكفاءة والكفاية في المؤسسة التربوية. مجلة الباحث في العلوم الانسانية والاجتماعية، المجلد 03 (العدد 02)، 64-71.
2. أمل الفكي علي رحمة. (2006). الرضا النفسي للأداء معلم مرحلة الاساس وعلاقتها بالكفايات المهنية. رسالة ماجستير.
3. آمنة محمد صالح الطاهر، ونجده محمد عبد الرحيم. (2014). دور معلمات رياض الاطفال في تقديم الارشاد للطفل. مجلة دفتر المخبر، 09 (01)، 407-424.
4. أمينة رحمون. (2020). الكفاءات اللازمة لتطوير الاداء الزظيفي للاستاذ في ضل اصلاحات التربية الحديثة بالجزائر. مجلة جسور المعرفة، 06 (02)، 408-432.
5. بن تركي ناصر الصيتان. (2011). أهمية دور المعلم في العملية الارشادية من وجهة نظر عينة من المعلمين والمرشدين في مدينة الرياض. رسالة ماجستير.
6. حفيظة بن دهنية. (2017). دور المعلم في العملية الارشادية من وجهة نظر طلبة الثانوية. رسالة ماجستير غير منشورة.
7. حمود محمد العليمات. (2010). درجة ممارسة معلمي المرحلة الاساسية في الاردن للكفايات المهنية في ضوء المعايير الوطنية الحديثة لتنمية المعلمين مهنيًا. مجلة الجامعة الاسلامية (سلسلة الدراسات الانسانية)، 265-298.
8. ريم خليل كحيلية، ورهف علي رضوان. (2022). درجة ممارسة معلم الصف لدوره الارشادي من وجهة نظر المرشد الاجتماعي. مجلة جامعة تشرين الآداب والعلوم الانسانية، 44 (4)، 191-209.
9. سعد الدين بوطبال. (2019). العوامل النفسية الاجتماعية والتربوية للانقطاع المدرسي لدى المتعلمين في مرحلة التعليم الالزامي بالجزائر. مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية (العدد 29)، 39-56.
10. سعد الدين بوطبال، هند بن حميدة. (2016). دراسة وصفية لبعض المشكلات السلوكية في الوسط المدرسي بالثانويات. مجلة أنسنة للبحوث والدراسات، 07 (01)، 203-218.

## الكفايات الإرشادية لدى المعلم من وجهة نظر المتعلمين وعلاقتها ببعض المتغيرات

11. سعد العجمي عساف. (2021). أداء معلمي التربية الاسلامية بالمرحلة الثانوية بدولة الكويت في ضوء معايير الجودة الشاملة. مجلة بحوث التربية النوعية (62).
12. سعد بن فالح المغامسي. (1993). اعداد المعلم المرشد وأهميته التربوية. المؤتمر الثاني للاعداد معلم التعليم العام في السعودية، 03، الصفحات 331-358. السعودية.
13. سعد بن فالح المغامسي. (بلا تاريخ). إعداد المعلم المرشد وأهميته التربوية. المؤتمر الثاني للإعداد معلم التعليم العام في السعودية، 03، الصفحات 331-358. السعودية.
14. سعود مبارك سالم البادري، سيف بدر محمد الكندي. (2019). أسباب تفوق الاناث على الذكور من وجهة نظر المعنيين في الحقل التربوي وأولياء أمور الطلبة. مجلة وروافد، 03(01)، 71-115.
15. سمير معزوزن. (2020). كفايات المعلم التدريسية ودورها في تنمية المهارات السلوكية والمعرفية للمتعلم. مجلة مهد اللغات، 02(03)، 11-22.
16. سميرة محمد سمير. (2002). الكفايات الارشادية لدى مرشدي المدارس الرسمية وعلاقتها ببعض المتغيرات. رسالة ماجستير.
17. طالب سرحان شفيق المالكي. (2014). أثر الارشاد المباشر في تحسين الكفايات المهنية لدى طلبة معاهد إعداد المعلمين. أطروحة دكتوراه.
18. عفاف الصفار. (2015). خصائص معلم المستقبل وكفاياته. الاردن: دار حامد للنشر والتوزيع.
19. علي أسماء ميرغني حسين. (2020). درجة امتلاك معلمات رياض الاطفال بمنطقة الاحساء للكفايات. المجلة الدولية للدراسات التربوية والنفسية، 07(03)، 405-425.
20. كروم العايزة، كروم خميسي. (2019). آليات تطوير كفايات المعلم في الضوء التعليم الالكتروني. مجلة دراسات لجامعة تليجي الاغواط (75)، 90-108.
21. محمد خلايفية، وسامية ياحي. (2019). دور أخصائي علم النفس المدرسي في الارشاد والمرافقة النفسية والتربوية. المؤتمر العلمي الوطني العاشر حول دور أخصائي علم النفس المدرسي في الارشاد والمرافقة النفسية . جامعة الجزائر.



## إبراهيم رايب

22. محمد أحمد حسن محمد السعيد. (2008). الكفايات التربوية الارشادية لدى المرشدين النفسيين بولاية الخرطوم. أطروحة دكتوراه.
23. محمد الهادي بن زيادة. (2021). إعداد تكوين معلم التربية البدنية والرياضية من حيث البرامج والاهداف. المجلة الجزائرية للعلوم الاجتماعية والانسانية، 09(01)، 916-935.
24. محمد عبد الوهاب، ريان نوري، وليد لطيف. (2015). دور استاذ التربية البدنية والرياضية في العملية الارشادية التربوية والخلقية لدى تلاميذ الطور المتوسط. مجلة ميسان لعلوم التربية البدنية، 11(11)، 1-12.
25. مريم سبيتان الشامان. (2015). مدى امتلاك المرشدين للكفايات الارشادية وعلاقتها بالأداء الوظيفي من وجهة نظر مديري المدارس في مدينة تبوك التعليمية. رسالة الماجستير.
26. منار غازي، وأحمد عبد المجيد. (2020). مستوى الكفايات الارشادية وقلق الأداء المتوقع لدى طلبة الارشاد النفسي في جامعة اليرموك في ضوء بعض المتغيرات. مجلة جامعة القدس المفتوحة للابحاث والدراسات النفسية والتربوية، 11(31)، 37-49.
27. نادر فهمي الزبود. (2020). أثر إرشاد المعلمين ودورهم الارشادي على أنماط الطلاب في المدارس الخاصة. مجلة العلوم التربوية والنفسية، 04(06)، 172-189.
28. نورة بوعيشة. (2018). مقترح تربوي قائم على الاتجاه الانساني في التعليم لتفعيل دور المعلم في الارشاد التربوي. المجلة الدولية للبحوث في علوم التربية، 1(3).

### قائمة المراجع الأجنبية:

1. S. F. Falk . ((2009)). Counseling skills for teachers. .
2. S. W. C., 4(1). 1 LAI-YEUNG .((2014)). Pre-service teachers' perceived training needs, personal strengths and impeding issues in fulfilling guidance and counseling role in Hong Kong . *Journal of Educational Sciences and Psychology*.(1)04 ،